نظرة على البوابة العربية للمكتبات والمعلومات (2 من 2)

سعيد بن سعد العسيري

مقدمة:

تتميز المصادر الحديثة للمعلومات ومن أبرزها المصادر الإلكترونية بقربها من المستفيد وسرعة وصول المستفيد إليها، وذلك لأنها غالبًا ما تكون في جاهزية تامة ومتاحة في كل وقت، خصوصًا عندما تكون على الخط المباشر ويمكن الوصول إليها عبر الإنترنت.

وفي العدد السابق ألقينا نظرة عابرة على إحدى «بوابات المعرفة» (Internet Portals)، وهي البوابة العربية للمكتبات والمعلومات على عنوانها التالي: (http://www.cybrarians.info).

وتبين لنا بأن هذا الموقع ليس مجرد مجموعة من الصفحات الجامدة، وإنما هو بحق بوابة معرفية عربية واعدة، ومتجددة للمعلومات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات.

وقد كانت نظرتنا الأولى مركزة على البوابة بشكل عام، وتعرفنا من خلالها على الصفحة الرئيسة، وبقية أقسام الموقع مثل: دليل الموقع، (أ-ب) مكتبات، أقسام المكتبات، المؤتمرات المتخصصة، الأخبار المتخصصة، وفقرة حول الموقع. وتتركز جولتنا في هذا العدد على أبرز ما يقدمه الموقع من أعمال يتميز بها وهي: الدورية الإلكترونية، وأعمال المؤتمرات، وقسم مستخلصات البحوث المسمى (Arabic LISA).

الدورية الإلكترونية (Cybrarians Journal):

ساعدت التطورات التقنية الهائلة في عصر المعلومات الكثير من الأكاديميين والممارسين، وجماعات الاهتمام، والجمعيات العلمية، على تطوير وسائل الاتصال العلمي والرقي بها، ولعل من أبرز مظاهر استثمار الإنترنت في هذا المجال تنامي أعداد الدوريات الإلكترونية في كثير من المجالات والتخصصات العلمية وبكثير من اللغات الحية. وفي عالمنا العربي — للأسف الشديد — يعترينا التردد والسير بخطوات هزيلة وضعيفة نحو الأخذ بكل هذه الوسائل المتجددة والمتسارعة النمو والتطور، وفي تخصص علوم المكتبات والمعلومات بالذات حري بنا أن نكون الأسبق إلى تطوير وسائط الاتصال العلمي. ومع ندرة الدوريات العلمية الإلكترونية العربية، والمتخصصة منها بالذات في علوم المعلومات، تأتي هذه البوابة الواعدة فتتحف الوسط العلمي المعلوماتي العربي بالدورية الإلكترونية العربية المحكمة الأولى، وهي كما أورد موقع البوابة: تهتم بموضوعات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات، وخاصة إدارة ومعالجة واستخدام المعلومات في المكتبات الرقمية والتخيلية، ومن أمثلة المجالات التي تهتم بها الدورية:

1. استخدام التقنيات الحديثة في العمليات التقليدية مثل التصنيف الإلكتروني، الفهرسة الآلية.
2. التطبيقات الفعلية للتقنيات الحديثة في المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية.
3. الموضوعات التكنولوجية في التخصص مثل: المكتبات الرقمية، الميتاداتا.
4. المواصفات والمعايير المتعلقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في التخصص مثل: (Z39.50)، (X12)، (MARC Format).
5. المصطلحات الحديثة المرتبطة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في التخصص.
6. النظم الآلية والبرامج التي تستخدم في المكتبات سواء كانت إلكترونية أو رقمية أو تخيلية.
7. الإنترنت وكل ما يتعلق بها من تطبيقات وخدمات عامة ومتخصصة.

ويشرف على أعمال الدورية هيئة تحكيم من أساتذة علوم المكتبات والمعلومات البارزين في جمهورية مصر العربية. كما أن الدورية لها سياسة نشر معلنة على الموقع. وقد صدر العدد الأول في يونيو 2004 والعدد الخامس

في يونيو 2005. وكانت الدورية في عددها الأول قد افتتحت بكلمة ضافية للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، وكان من أبرز ما جاء فيها:

> «والسعادة تأتي أيضًا لأن الاتجاه هو نشر الدورية منذ البدء في شكل إلكتروني وليس في شكل ورقي وهو الاتجاه الذي يجب تشجيعه ودعمه بكل السبل، من منطلق أن ذلك يمثل المدخل الصحيح لبناء مجتمع معلومات عربي، إذ إن أهم عناصر بناء هذا المجتمع هو صناعة المحتوى، وأحسب أن نشر دورية علمية في شكل إلكتروني هو لبنة من لبنات صناعة المحتوى، وهو يمثل إنتاجًا وإضافة وليس استرجاعًا أو استهلاكًا لمعلومات مستوردة».

وبصدور العدد الخامس من الدورية الإلكترونية (Cybrarians Journal) تمر السنة الأولى على إصدار أول دورية عربية متخصصة بشكل إلكتروني منذ بدايتها، وقد لاقت الدورية استحسان المتخصصين نظرًا للمستوى العلمي المتميز الذي قدمته خلال عامها الأول، وقد كان إجمالي عدد المواد المنشورة في الدورية قد بلغ 48 مادة، كان عدد الدراسات والبحوث العلمية منها 24 دراسة. وكان قد كتب في الدورية 23 مؤلفًا وباحثًا، منهم 10 يعملون في مناصب أكاديمية تتراوح من المعيد وحتى الأستاذ، وكذلك اشترك في الكتابة 13 مهنيًا ممارسًا.

قاعدة بيانات أعمال المؤتمرات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات:

وتتميز البوابة العربية للمكتبات والمعلومات كذلك باشتمالها على خدمات تكشيفية هامة يندر وجود أمثالها على الساحة العربية، وتلك هي قاعدة بيانات أعمال المؤتمرات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وهي إحدى الخدمات التي يقدمها الموقع، وهي عبارة عن تكشيف للبحوث والأوراق العلمية المقدمة في المؤتمرات العربية، وقد قامت الخدمة حتى الآن بتكشيف أعمال 12 مؤتمرًا متخصصًا عقدت خلال الفترة ما بين 1999 حتى 2004م. وتقدم الخدمة إمكانيات كبيرة للبحث في قاعدة البيانات باستخدام حقول: المؤلف، العنوان، الكلمات الدالة، تاريخ المؤتمر، الجهة المنظمة، مع إمكانية الربط بين هذه الحقول جميعًا، وتقدم قاعدة البيانات عن كل مادة مكشفة البيانات الببليوجرافية التالية: المؤلف، عنوان البحث، عنوان المؤتمر، الجهة المنظمة، مكان الانعقاد، سنة الانعقاد، الكلمات الدالة.

قسم المستخلصات المسمى (Arabic LISA):

خدمة (Arabic LISA) هي إحدى الخدمات التي يقدمها موقع البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، وهي عبارة عن خدمة البحث في قاعدة بيانات ضخمة تضم تكشيفًا واستخلاصًا لمحتويات الدوريات المصرية المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات. وقد بدأت الخدمة بتكشيف واستخلاص محتويات سبع دوريات متخصصة تصدر في مصر منها دورية واحدة إلكترونية، وتسعى الخدمة إلى توسيع نطاق التغطية بحيث يشمل أكبر عدد ممكن من الدوريات العربية المتخصصة.

ومع أن القائمين على الموقع يؤكدون بأنه تم اختيار هذا الاسم للخدمة وهو يعني (Arabic LISA)، أي نشرة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات العربية، وأنه ليس لها أي علاقة بنشرة المستخلصات الشهيرة ليزا (LISA) التي ينشرها بوكر (Bowcker)، إلا أنه من الأفضل التميز دائمًا بلغة القرآن التي لن تعجز أبدًا في أن تتحفنا بدرر من الألفاظ المعبرة والجذابة.

وفي آخر هذا العرض نتمنى مزيدًا من التوفيق لفريق العمل الواعد والمثابر والذي يستحق دومًا التشجيع والمساندة من الجميع، لا سيما أنهم حتى الآن — وآمل أن يستمروا في هذا — لم يسمحوا بالتنغيص على زوار الموقع بالإعلان التجاري، ولم يبخلوا بشيء من المعلومات، بل هي الشفافية الكاملة والإتاحة المعلوماتية المتناهية. وفق الله الجميع.